"Al Naqa" and its semantic fields in Lisan Al-Arab dictionary in the Structural Form of the Verb: Fa'auul

Loay Omar Badran, PHD
Assistant professor
Zayed university- Education College - Department of Arabic
loay.badran@zu.ac.ae
Address: Zayed University, P.O. Box 19282 - Dubai, United Arab Emirates – Education – Loay Badran

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i141.1820

Abstract:
The Arabic language is characterized by many semantic fields and the Arabic language is also a contextual language which means it's a broad language handling the linguistic expansion that other languages can't handle. Based on these advantages of Arabic, this study is conducted to prove them by the selection of the semantic fields of "Al Naqa" adjectives in Arabic.

This study discusses the semantic fields of Al Naqa adjectives that are feminine without the usage of the feminine markers in the structural form of the verb "Fa'auul" in Lisan Al Arab dictionary, its widespread usage and the semantic field represented by that feminine semantics. More extensively, this study discusses two major topics, the introduction of the study is about the concept of femininity and its standardized markers that were set by professional Arabic language scholars and the literature review of the study discusses the semantic fields for the meanings of the unstandardized feminine adjectives which are without markers according to the structural form of the verb "Fa'auul".

The importance of the study lies in its relations with many syntax and grammar lessons especially the indeclinable nouns, the diminutive pattern, plurals and so forth. Due to the fact that many Arabic speakers always mistake the description of masculinism and femininity especially the feminine semantics that don't depend on the standardized feminine adjective with the feminine markers, the idea of this study comes out addressing the semantics of the structural form "Fa'auul" which is related to Al Naqa adjectives in particular and the attempt to classify these structures according to their accurate semantic fields.

Key words: Al Naqa, feminine, semantic field, context, adjective.

الناقة وحقولها الدلاليَّة في معجم لسان العرب
في بنية الوزن (فَعول)

د. لؤي عمر بدران
أستاذ مشارك – قسم اللغة العربية – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة زايد – دبي

(مُلَخَّصُ البَحث)

تمتاز اللغة العربية بكثرة الحقول الدلالية، كما تمتاز بأنها لغة سياق؛ مما يعني أنها لغة رحبة تحتمل التوسُّع اللغوي بشكل لا تحتمله الكثير من اللغات الأخرى، وانطلاقًا من هذه المميزات للغة العربية جاءت هذه الدراسة لتدلل عليها من خلال اختيار الحقول الدلالية لصفات الناقة في اللغة العربية.

وقد تناولت الدراسة بالتحديد الحقولَ الدلالية لصفات الناقة المؤنثة بغير علامات التأنيث في بنية الوزن (فعول) في لسان العرب ومدى تداوله وتساوقه، والحقل الدلالي الذي يُعبّر عنه معنى ذلك الدال المؤنث، فيتناول مهاد الدراسة مفهوم التأنيث وعلاماته المَقيسة التي قعد لها علماء اللغة المُتقدمون، في حين، يتناول متن الدراسة الحقول الدلالية لمعاني تلك الصفات المؤنثة بغير علامة (غير المَقيسة) على وفقَ بنية الوزن (فعول).

أما أهمية الدراسة فتكمُن في اتصالها بالكثير من دروس النحو والصرف لا سيما الممنوع من الصرف وبنية التصغير والجموع وسوى ذلك، كما تأتي أهميته من أنَّ كثيرًا من متحدثي العربية يخطئون في توصيف التذكير والتأنيث، لا سيما في الدوال المؤنثة التي لا تعتمد على المؤنث المقيس بعلامة التأنيث، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تتناول دلالة بنية الوزن (فعول) التي تتصل بصفات الناقة خاصة ، ومحاولة تصنيف هذه البنى على وفق حقولها الدلالية الدقيقة.

كلمات مفتاحية: الناقة، التأنيث، الحقل الدلالي، السياق، الصفة.

المُقدّمة:

تزخر الثقافة العربية بالكثير من الأدبيات المُرتبطة بالناقة من مؤلفات وقصص وأشعار؛ ذلك أنها ارتبطت بإنسان الجزيرة العربية ارتباطًا عضويًا تُحتّمه طبيعة البيئة التي يعيش فيها هذا الإنسان، فكان لها كما للخيل مكانة خاصة لديهم؛ فهي ترتبط بمناحي حياتهم ارتباطًا وثيقًا، فعليها يركبون ويرحلون، ومن حليبها يتغذون، وعلى لحومها يقتاتون، ومن وبرها يلبسون.

كما احتلّت الناقة من نفوس العرب مكانةً مرموقة؛ فهي حتى وقت قريب يقاس عليها عز القبيلة وقوتها، فكلما كثر عددها أصبح للقبيلة شأنٌ كبير، كما كانت في الوقت نفسه ثمنًا للأفراح والأتراح، فكلما زاد مهر العروس من النياق زاد قدرها، وقصة عبلة مشهورة ومعروفة للجميع، حين اشترط والدها على عنترة مئة من النوق المغاتير.

أما في الأدبيات الإسلامية؛ فلعل أول ما يلفت النظر ورود ذكر الناقة في القرآن الكريم في غير موضع، فعندما يختار الله سبحانه وتعالى الإبل ليتدبرها البشر؛ فلابد أن يكون فيها من الأسرار والمواعظ الكثيرة التي تدل على عظمة الخالق جلّ شأنه حين قال: ﴿أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَت﴾ (الغاشية:١٧)

في المقابل، يحتلّ درس التأنيث في اللغة العربية أهمية كبيرة نظرًا لاتصاله بالعديد من دروس النحو واللغة، كما أنّ قواعده التي قعّد لها اللغويون القدامى تتبني عليها الكثير من صفات الناقة في بنية الوزن (فعول)؛ فقد ذهب اللغويون إلى أنَّ الصفة على وزن (فعول) بمعنى الفاعل يجيء مؤنثها بلا هاء التأنيث، فنقول رجل صبور وامرأة صبور، ومثلها: شكور، غيور، حسود، حقود. ولكن، إذا لم نذكر الموصوف فيجب إلحاق هاء التأنيث، فنقول: هنا جريحة، التقيْتُ غيورة، حتى تكون الجملة واضحة، وإلا فكيف ندرك -مثلًا- معنى الجملة "في تلك البلدة قتيل"، فهل يعلم أحد أنه رجل أو امرأة؟ ثم إذا ذهبنا بالصفة مذهب الأسماء وجب أن نلحق هاء التأنيث، نحو: الذبيحة، النطيحة، لأن هذه الصفات أصبحت كسائر الأسماء المؤنثة لتجردها عن الوصفية، قالت العرب مع ذلك: خِصلة حميدة، فِعلة ذميمة، امرأة عدوّة.

وبالعود إلى الناقة وهي بطبيعة الحال مؤنثة، رأتِ الدراسة أنْ تفردَ لصفاتها حقولاً دلالية كانت الأكثر تداولاً على وفق بنية الوزن (فعول) في معجم لسان العرب، بمعنى أنها تناولت درس المؤنث غير المقيس بعيدًا عن التقعيد اللغوي الذي جعل للمؤنث علامات ومقاييس، وهذا يعني التوسُّع في درس المؤنث، ويدلّ على رحابة اللغة العربية.

وقبل الشروع في ذكر الحقول الدلالية لصفات الناقة المؤنثة بغير علامة في بنية الوزن (فعول)؛ لا بدّ من الإشارة إلى التعريف اللغوي والاصطلاحيّ لمفهوم التأنيث.

التأنيث لغة:

التأنيث والأناثة خلاف التذكير، ومرد جذره: "أنث: الأنثى، خلاف الذكر من كل شيء والجمع إناث" (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، والدال الأنثى ارتبط بالمدلول التمام والكمال بوصفه صفة للمرأة، نقول: "هذه امرأة أنثى إذا مُدحت بأنَّها كاملة من النساء، كما يقال رجل ذكر إذا وُصف بالكمال" (ابن منظور، ١٩٧٠م)

التأنيث اصطلاحًا:

لا يكاد يُرى جدلٌ في مفهوم ما قُعِّد للتأنيث على المستوى الاصطلاحي، فجلُّ اللغويين المُتقدمين واللاحقين ردوا المفهوم إلى علامات خاصة تميزه عن المذكر ووسموها بعلامات المؤنث، فابن فارس (ت ٣٩٥هـ) مثلاً جعل للمؤنث ثلاث علامات (ابن فارس، ١٩٩٦م) "اثنتان منهما تختص بالمؤنث، وهما الألف الممدودة في مثل: "السَّرَّاء" و "الضَّرَّاء"، وفي النعوت في مثل: "الخنساء" و "الحمراء"، والألف المقصورة في مثل: "حبارى" و "سعدى" و "هدى". في حين، خصَّص ابن فارس العلامة الثالثة للمؤنث، وهي: "الهاء" للأسماء والمبالغة، يقول: "وأما الثالثة فهي الهاء، مثل: "قائمة" و"قاعدة"، وفي الأسماء، مثل: "ذئبة"، وقد تذكر في المذكر مبالغة، نحو: "علاّمة" و "نسّابة"، وفي الذم، مثل: "هِلباجة" (ابن فارس، ١٩٩٦م)

ومن اللغويين الذين قعدوا لدرس المؤنث اللغويُّ المشهور ابن الأنباري الذي أفرد أكثر من مصنف في التأنيث، وأكثر ما يلاحظ ها هنا أنَّ ابن الأنباري كان متوسعًا في تقعيداته، ولعلَّ لبَّ ما جاء في هذا الشأن أن ابن الأنباري يرى أن المؤنث "ما كانت فيه علامة التأنيث لفظًا وتقديرًا وهو على ضربين: حقيقي وغير حقيقي؛ فأما الحقيقي: ما كان له فرج الأنثى نحو: "المرأة" و"الناقة"، وأما غير الحقيقي فما لم يكن له ذلك نحو: "القدر" و"النار" (الأنباري، ١٩٨١م)

ويتوسَّع ابن الأنباري في المفهوم، فيصنف التأنيث صنفين: ما كان مَقيسًا وما كان غيرَ مقيس، "فأما المقيس؛ فما كان فيه علامة التأنيث لفظًا، وعلامة التأنيث على ضربين: أحدهما ألف والآخر تاء، فأما الألف فعلى ضربين: أحدهما ألف مقصورة، نحو: "حبلى" و "بشرى" والآخر ألف ممدودة، نحو: "حمراء" و"صحراء" وأما التاء، فنحو: "ضاربة" و"ذاهبة" (الأنباري، ١٩٨١م)

فالأنباري يردّ الألف المقصورة والممدودة والهاء إلى التأنيث المقيس، وهو ما ذهب إليه ابن فارس أيضًا. في حين، يرى الأنباري أنَّ التأنيث غير المقيس هو ما "لم يكن فيه علامة التأنيث لفظًا، وإن كانت فيه تقديرًا، فمن ذلك: السماء التي تظل على الأرض" (الأنباري، ١٩٨١م)

إلا أننا نجد الأنباري يتوسَّع في المسألة أكثر عندما حدَّد خمس عشرة علامة (الأنباري، ١٩٨١م) أوردها في باب (تسمية علامات المؤنث)، وذكر ما يكون منها في الأسماء والأفعال والأدوات، أجملها في على النحو الآتي:

أولاً – الأسماء (الأنباري، ١٩٨١م) وجعل فيها ثماني علامات:

١. الألف المقصورة، نحو: ليلى، سلمى.
٢. الألف المدودة، نحو: حمراء وصفراء.
٣. التاء، نحو: أخت وبنت.
٤. الهاء، نحو: طلحة وقاعدة.
٥. الألف والتاء في الجمع، نحو: مسلمات، الهندات.
٦. النون، نحو: هنّ، أنتنّ.
٧. الكسرة، نحو: أنتِ.
٨. الياء، كقولك: هذي قامت وفيه اختلاف.

ثانيا – الأفعال (الأنباري، ١٩٨١م) وجعل الأنباري فيها أربع علامات للتأنيث على النحو الآتي:

١– التاء، نحو: قامت وتقوم.
٢– الياء، نحو: تضربين، اضربي (الأمر).
٣– الكسرة آخر الفعل، نحو: قمتِ، أحسنتِ.
٤– النون المتصلة بالفعل، نحو: قمن، قعدنَ.

ثالثا – الأدوات، وجعل الأنباري فيها ثلاث علامات للتأنيث، جاءت على النحو الآتي:

١– التاء، نحو: دَبّت، ثُمّت
٢– الهاء، نحو: (في الوقف على هيهات) إذ نقول: هيهاه.
٣– الهاء والألف، نحو: إنها قامت هند وقوله تعالى: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار﴾ (سورة الحج، ٤٦)

ومن الذين قعدوا لمفهوم التأنيث من خلال علاماته اللغوية: المبرد؛ إذ جعل هاتيك العلامات في لفظين، الأول: "التاء التي تبدل منها في الوقف هاء، وهي تدخل على كل نعت يجري على فعله لا يؤنث إلا بها، وذلك كقولك: قائم، قاعد، مفطر، صائم، جواد، منطلق، مقتدر، إذا أردت التأنيث قلت: قائمة، قاعدة مفطرة، صائمة، وما لم نسمه فهذا بابه" (المبرد، ١٩٧٠م)

وأما اللفظ الثاني الذي يقاس عليه التأنيث كما يرى المبرد؛ فهو يتبدى في: "الألف مقصورة أو ممدودة، فالمقصورة: حبلى، وسكرى، وعطشى، وجبارى، وشكاعى، والممدودة: حمراء وصفراء وخنفساء" (المبرد، ١٩٧٠م) وقد درج معظم أهل اللغة على هذا النحو في تقعيد مفهوم التأنيث، وحسبنا ها هنا ثلاثة من علماء اللغة: ابن فارس وابن الأنباري والمبرد، فكما وضح لنا كانت هاتيك التقعيدات قريبة من بعضها، في حين توسَّع

بعضهم فيها وفصلوها، بيد أنه لا بد قبل الخلوص من هذا الجزء التعريج على تقعيد المفهوم من خلال المعاجم الحديثة التي تناولت مسائل المؤنث، لا سيما فيما جاء من ذلك في المعجم المفصل لإيميل يعقوب الذي عرف المؤنث بأبسط التعريفات، يقول: "المؤنث بأبسط تعريفاته هو ما يصح أن تشير إليه بقولك (هذه)، نحو: فتاة وهرة وطاولة" (يعقوب، ١٩٩٤م).

ويتوسَّع يعقوب في تناوُل المفهوم بما يتساوق وغايات التعلم التي سعى إليها في معجمه القيم للوصول إلى معجم ميسر يساعد القارئ في البحث، ويؤسس لدعائم الباحثين والدارسين. وأيًّا ما كان الأمر، يرى يعقوب في مفهوم المؤنث قسمين: (يعقوب، ١٩٩٤م)

- الأول: المؤنث الحقيقي الذي يلد أو يبيض، نحو: امرأة، بقرة، دجاجة.
- الثاني: غير الحقيقي أو المجازي الذي لا يلد ولا يبيض، نحو: طاولة، شمس، يمنى، وهو عن طريق السماع، ويزيد يعقوب في الدرس عن علامات التأنيث التي جعلها في ثلاثة أقسام: (يعقوب، ١٩٩٤م)
- الأول: اللفظي المقيس، بمعنى أي ما يلحقه علامة التأنيث، سواء دل على مؤنث، نحو: فاطمة، أو على مذكر، نحو: عنترة.
- الثاني: المعنوي أو التقديري أو الحكمي، فمدلوله مؤنث حقيقي أو مجازي، ولفظه بلا علامة تأنيث، نحو: زينب، بئر.
- الثالث: اللفظي والمعنوي بعلامة تأنيث ظاهرة، نحو: فاطمة، سعدى، هيفاء.

ويذهب يعقوب إلى وجود ما يعرف بالمؤنث التأويلي أو الذاتي، ويجرده إلى ثلاثة أقسام: (يعقوب، ١٩٩٦م)

- الأول: التأويلي، نحو: "خذِ الكتاب واقرأ ما فيه" على اعتبار (فيه) عائدًا على الأوراق.
- الثاني: الحكمي ويقصد به ما يكتسب من الإضافة، نحو: "وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد" (سورة ق، ٢١)
- الثالث: الذاتي، وهو المؤنث في نفسه من غير الإضافة أو التأويل، نحو: زين، هرة.

وبعد هذا ينتهي يعقوب إلى ما بدأ به أهل اللغة العرب المتقدمون، فيحدد علامات التأنيث المشهورة للمؤنث، وهي: التاء المربوطة، ألف التأنيث المقصورة، ألف التأنيث الممدودة.

وضح مما سبق أن درسَ المؤنث نال حظًّا وافرًا من الدراسة في الحقب الزمنيَّة المُتعاقبة، وصنفت له مصنفات خاصة جامعة مستقلة، ومردّ ذلك إلى الأهمية اللغوية والصرفية التي يحظى بها هذا الدرس، وليس أدل على ذلك من قول ابن فارس نفسه : "لا

غنى بأهل العربية عنه؛ لأن تأنيث المذكر وتذكير المؤنث قبيحٌ جدًّا" (ابن فارس، دت، ص٤٦) ، ومن هنا نلاحظ أن هذه الفروق والتشعبات تشكّل **مشكلة** على أصعدة عدة، وجب إفراد دراسة مستقلة لها.

أما عن **أهمية الدراسة** فتكمُن في اتصاله بالكثير من دروس النحو والصرف العربي لا سيما الممنوع من الصرف وبنية التصغير والجموع وسوى ذلك، كما وتأتي أهميته من أنَّ كثيرًا من متحدثي العربية يخطئون في توصيف التذكير والتأنيث، لا سيما في الدوال المؤنثة التي لا تعتمد على المؤنث المقيس بعلامة التأنيث، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تتناول دلالة بنية الوزن (فعول) التي تتصل بصفات الناقة على وجه الخصوص، ومحاولة تصنيف هاتيك البنى على وفق حقولها الدلالية الدقيقة.

الدراسات السابقة:

الإبل في الشعر الجاهلي: دراسة في ضوء علم الميثولوجيا والنقد الحديث: أنور أبو سويلم ١٩٨٣م.

جاء هذا البحث ليشمل بابين وأربعة فصول، وردت في فصول الباب الأول دراسة عن موضوعات شعر الإبل الأساسية، وهي: الظعائن والناقة السائبة وناقة الرحلة، لأن هذه الموضوعات تأتي ـــ في الغالب ـــ متتابعة في نظام القصيدة الجاهلية، ليجري من ثم تناول موضوعات الإبل الثانوية، وهي: ناقة القرى والناقة في المرعى والناقة في الحرب، وهذه الموضوعات كانت تأتي متفرقة في الشعر الجاهلي لا يربطها نظام خاص في القصيدة الجاهلية، هذا فيما يخص ما جاء في الباب الأول، أمّا الثاني؛ فقد ضم دراسة فنية للإبل في الشعر الجاهلي، شملت دراسة للشكل الفني لشعر الإبل وللوفد الديني، وأُلحق ذلك بمعجم مفصل لألفاظ الإبل ومعانيها واستخداماتها في الشعر الجاهلي. أما المنهج الذي يسلكه هذا البحث؛ فقد قام على استقصاء شعر الإبل من الشعر الجاهلي وتحليله واستخلاص النتائج منه، بالاعتماد على المصادر الموثوقة والأشعار الصحيحة النسبة، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث حدد الشعر الجاهلي الأدبي لمدة زمنية انحصرت فيها هذه الدراسة، إلا أنه كان يتجاوز هذا التحديد أحيانًا، ليتناول دراسة أشعار بعض المخضرمين الذين اشتهروا بوصف الإبل كالشماخ وتميم أبي مقبل وغيرهما؛ فقد كانت أشعارهم في الإبل امتدادًا طبيعيًا لهذا الفن، ولم يكن في صورهم ما يخالف صورة الإبل العامة عند الشعراء الجاهليين.

الناقة في الشعر الجاهلي: حنا نصر الحتي، ٢٠٠٦م.

هو كتاب في الأدب يتناول موضوع الناقة في الشعر الجاهلي؛ إذ ورد لها ذكر كثير، فتكلم الباحث عن أهمية الإبل عند العرب ونوّه إلى أهميتها ودورها في البيئات

الرعويّة الصحراويّة، وتكلم كذلك عن أسباب اهتمام الجاهليين بالناقة، وتحدث عن تشابيه الناقة المختلفة التي تطرّق إليها الشعر، وأخيرًا تكلم عن الصورة الحسية والمعنوية للناقة في الشعر الجاهلي مع ذكر أوصافها.

الجمل: التاريخ الطبيعي والثقافي، روبرت إيروين، ٢٠١٢م.

تناول الكتاب الجَمَل من منظورين شائقين: التاريخ الطبيعي للجَمل؛ فقد أبرز أنواع سلالاته المختلفة وأماكن وجوده وتكاثره ودورة حياته الطبيعية، كما اهتمت الدراسةُ بالتاريخ الثقافي للجَمل؛ إذ ألقتِ الضوء على أهم المعتقدات والأساطير والخرافات التي مثَّل فيها الحيوان عنصرًا رئيسًا في تكوينها وانتشارها، وأيضًا أبرز تداخل الجَمَل في النتاج الأدبي والفني لأشهر الأدباء والفنانين... وغيرهم، وتداخله في الموروث الشعبي للمجتمعات المختلفة.

يستعرض الكاتب في دراسته سبب افتتان ثقافات كثيرة بالجَمل، بما في ذلك المناطق التي لم يكن الجَمَلُ من حيواناتها المحلية، ويبحث في الأسئلة الفضولية الشائعة عن الجمل، وما الذي يهم القارئ العاديَّ معرفتُه عن الجَمَل والبيئة الصحراوية كلها.

وجاءت عنونات فصول الكتاب على النحو الآتي:

الفصل الأول: الفسيولوجيا والسيكولوجيا.

الفصل الثاني: أسلاف الجمل.

الفصل الثالث: الجَمَل العملي.

الفصل الرابع: الجِمال في عصور العالم الإسلامي الوسطى.

الفصل الخامس: جمال الحيوان: الأدب والفن.

الفصل السادس: دور الجَمَل في التاريخ.

الفصل السابع: جمل الحداثة.

أما هذه الدراسة؛ فتناولت بالتحديد الحقول الدلالية لصفات الناقة المؤنثة بغير علامات التأنيث في بنية الوزن (فعول)، ومدى تداوله وتساوقه والحقلَ الدلالي الذي يُعبر عنه معنى ذلك الدال المؤنث، فتناول مهاد الدراسة مفهوم التأنيث وعلاماته المقيسة التي قعد لها علماء اللغة المتقدمون، في حين تناول متن الدراسة الحقول الدلالية لمعاني هاتيك الصفات المؤنثة بغير علامة (غير المقيسة) على وفق بنية الوزن (فعول)، لتخلص الدراسة إلى بعض النتائج والتوصيات.

الحقول الدلالية لصفات الناقة المؤنثة بغير علامة في بنية الوزن (فعول).

أولا – الحقل الدلالي: (حليب الناقة ولبنها)

١. الصفة: **خَلوج**، الدلالة: الناقة التي جُذب عنها ولدها بذبح أو موت فحنت إليه وقلّ لبنها (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، يقول الشاعر أبو ذؤيب الهذلي واصفًا الناقة التي اختلج منها ولدها أي انتزع:

بأَسفَلَ ذَاتِ الدَّبرِ أُفرِدَ خَشفُها فَقَد وَلِهَت يَومَينِ فَهيَ خَلوجُ (الهذليين، ١٩٦٥م)

٢. الصفة: **صَفوف**، الدلالة: الناقة تصف يديها عند الحلب (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قال الراجز:

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفوفِ تَخْلِطُ بَينَ وَبْرٍ وصُوفِ (ابن منظور، ١٩٧٠م)

٣. الصفة: **رَفود**، الدلالة: الناقة التي تملأ القدح في حلبة واحدة (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قيل: ألم نسق الحجيج وننحر المذلاقة الرفد (ابن منظور، ١٩٧٠م)

٤. الصفة: **عَزوز**، الدلالة: الناقة ضيقة الأحاليل لا تدر حتى تحلب بجهد (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قال المتلمس الضبعي:

أُجُدٌ إذا ضَمَرَتْ تَعَزَّز لَحْمُها وإذا تُشَدُّ بِنِسعِها لا تَنْبِسُ (الضبعي، ١٩٧٠م)

٥. الصفة: **فخور**، الدلالة: الناقة التي تعطيك ما عندها من اللبن، عظيمة الضرع القليلة اللبن (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، يقول ابن الأعرابي:

حَنْدَلِسٌ غَلباءُ مِصْباحُ البُكُرْ واسِعَةُ الأَخْلافِ في غَيرِ فُخُرْ (ابن منظور، ١٩٧٠م)

٦. الصفة: **قَرون**، الدلالة: الناقة التي تجمع بين محلبين في حلبة واحدة (ابن منظور، ١٩٧٠) ، وقيل هي التي تقرن ركبتيها إذا بركت.

٧. الصفة: **بَسوس**، الدلالة: الناقة التي لا تدر اللبن إلا إذا قلتَ لها بس بس (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، بمعنى أنها تدر عند الإبساس، يقول الراعي النميري:

لِعَاشِرَةٍ وَهوَ قَدْ خَافَها فَظَلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنقُرُ (النميري، ١٩٩٥م)

٨. الصفة: **بَسوق**، الدلالة: الناقة التي وقع اللبن في ضرعها قبل النتاج، نقول: أبسقتِ الناقة إذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو بشهرين (ابن منظور، ١٩٧٠م)، يقول كثير عزة:

قَضَيتُ لُبانَتِي وَصَرَمْتُ أَمْرِي وَعَدَّيتُ المَطِيَّةَ في بُساقِ (كثير عزة، ١٩٧٢م)

٩. الصفة: **بَعور**، الدلالة: الناقة التي تبعر على حالبها لتفسد اللبن (ابن منظور، ١٩٧٠م)، نقول: الناقة تباعر حالبها، والاسم البعار، ويعد هذا عيبًا لأنها ربما ألقي بعرها في المحلب.

١٠. الصفة: **قَعوص**، الدلالة: الناقة التي تضرب حالبها وتمنع الدرّة (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قيل: قَعوص شويّ درّها غيرُ مُنزلِ

١١. الصفة: **ضَجور**، الدلالة: الناقة التي ترغو عند الحلب (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قال الأخطل: فإن أهجُهُ يضجر كما ضجر بازلُ (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، وقال الحطيئة:

عَوازِبُ لَم تَسمَعْ نُبُوحَ مُقامَةٍ ولَم تُحتَلَبْ إِلَّا نَهارًا ضَجُورُها (ابن مقبل، ١٩٩٥م)

١٢. الصفة: **ضروس**، الدلالة: الناقة سيئة الخُلُق عند الحلب (ابن منظور، ١٩٧٠م) تعضّ حالبها، قال بشر بن أبي خازم:

عَطَفْنا لَهُم عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلا بِشَهبَاءَ لا يَمْشِي الضَّراءُ رَقِيبُها (الأسدي، ١٩٩٤م)

وأراد الشاعر: الناقة السيئة الخلق إذا دنا منها أحد في ولادها.

١٣. الصفة: **حشوك وحشود**، الدلالة: الناقة سريعة جمع اللبن في الضرع (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قال الشاعر:

فَاجْتَالَ مِنْها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ حَاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهَاءَ الرَّخَمْ (ابن منظور، ١٩٧٠م)

١٤. الصفة: **حَرود**، الدلالة: الناقة التي لا لبن فيها، لا تكاد تدر (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، يقول قيس بن عيزارة:

فَحَبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ وَكُلُّها حَدباءُ بادِيَةُ الضُّلوعِ حَرودُ (قيس بن عيزارة، دت)

١٥. الصفة: **حَلوب**، الدلالة: الناقة التي فيها حليب كثير (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قال كعب الغنوي:

يَبيتُ النَّدى يا أُمَّ عُمَرٍ ضَجيعَةُ إذا لَمْ يَكُنْ في المُنقِياتِ حَلُوبُ (الغنوي، دت)

١٦. الصفة: **نخور**، الدلالة: الناقة التي لا تدر حتى تحلب (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ولم أجد شاهدًا فيما بحثت.

١٧. الصفة: **نعوس**، الدلالة: الناقة التي توصف بالسماحة بالدرّ لأنها إذا درّت أو حلبت نعست (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، يقول الراعي:

نَعُوسٌ إذا دَرَّتْ جَروزٌ إذا غَدَت بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كَبَازِلِ (النميري ٢٠٠٠م)

١٨. الصفة: **مصور**، الدلالة: بطيئة خروج اللبن (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، أي لا يحلب لبنها إلا مصرا .

١٩. الصفة: **عسوس**، الدلالة: الناقة التي تعتس أبها لبن أم لا، تراز ولا يلمس ضرعها (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، يقول الشاعر عمرو الباهلي:

وَرَاحَتِ الشَّوَلُ وَلَمْ يحْبُها فَحْلٌ وَلَم يَعتَسَّ فِيها مُدِرْ (الباهلي، دت)

٢٠. الصفة: **نهوز**، الدلالة الناقة التي لا تدرّ حتى ينهز لحياها أي يضربا (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، وقيل التي تذبّعن نفسها، يقول ذو الرّمة:

صِيامًا تَذُبُّ البَقَّ عَنْ نُخَراتِها بِنَهَزٍ كَإِيمَاءِ الرُّؤوسِ المَوانِعِ (ذو الرمة، ١٩٩٥م)

٢١. الصفة: **جذوب**، الدلالة: الناقة التي جذبت لبنها من ضرعها فذهب صاعدًا (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، وهي التي تجذب اللبن إذا شربته، يقول أبو جندب الهذلي:

وَطَعنٍ كَرُمحِ الشَّولِ أَمسَت غَوارِزًا جَواذِبُها تَأبَى عَلى المُتَغَبِّرِ (الهذلي، ٢٠٠٤م)

٢٢. الصفة: **عصوب**، الدلالة: الناقة التي يشد فخذاها حتى تدر (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ويقال في الأمثال: "شر الضروع ما درّ على العصب" (النيسابوري، ١٩٨٨م)

٢٣. الصفة: **شفوع**، الدلالة: الناقة التي تجمع بين محلبين في حلبة واحدة (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، والشاهد مرّ سابقًا.

٢٤. الصفة: **لبون**، الدلالة: الناقة التي صارت ذات لبن، غزيرة اللبن (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قال المفضل الضبي:

بِها قَرَّت لَبونُ الناسِ عَينًا وَحَلَّ بِها عَزَالِيَهُ الغَمامُ. (المفضل الضبي، ١٩٩٨م)

٢٥. الصفة: **نفوح**، الدلالة: الناقة التي يخرج لبنها من غير حلب فلا تحبسه (ابن منظور، ١٩٧٠م).

ثانيًا – الحقل الدلالي (ابن الناقة)

١. الصفة: **عجول**، الدلالة: الناقة الثكلى التي فقدت ولدها (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، تقول الخنساء:

وَما عَجُولٌ عَلى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ لَها حَنينانِ: إِعلانٌ وَإِسرارُ (الخنساء، ٢٠٠٤م)

٢. الصفة: **رؤوم**، الدلالة: الناقة التي مات ابنها فعطفت عليه (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٣. الصفة: **غموس**، الدلالة: الناقة التي في بطنها ولد (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٤. الصفة: **ظؤور**، الدلالة: الناقة اللازمة للفصيل أو البوّ (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قال متمم بن نويرة اليربوعي في رثاء أخيه مالك بن متمم:

وَما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاث رَوائِمٍ أَصَبْنَ مَجرًا مِنْ حِوارٍ وَمَصرعَا (الصفار، ١٩٦٨م)

٥. الصفة: **عضوض**، الدلالة: الناقة التي تعض لتدافع عن ولدها (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٦. الصفة: **ولود**، الدلالة: الناقة الكثيرة الولد (ابن منظور، ١٩٧٠م)،

٧. الصفة: **علوق**، الدلالة: الناقة التي تأبى أن ترأم ولدها (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قال الشاعر:

أَم كَيفَ يَنفَعُ مَا تُعطي العَلوقَ بِهِ رِئمانَ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ (ابن فارس)

ثالثًا – الحقل الدلالي (اللقاح والنتاج).

١. الصفة: **دحوق**، الدلالة: الناقة التي تخرج رحمها عند النتاج (ابن منظور، ١٩٧٠م) فتموت، ومن ذلك قول الشاعر النابغة الذبياني:

لَمْ يُحرَموا حُسنَ الغِذاءِ وَأُمُّهُم دَحَقَت عَلَيكَ بِناتِقٍ مِذكارِ (النابغة الذبياني، ١٠٠٦م)

٢. الصفة: **رحـــوم**، الدلالة: الناقة التي تشتكي رحمها بعد النتاج (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ومن ذلك قول الشاعر عبيد بن الأبرص:

أَعَاقِرٌ مِثلُ ذاتِ رِحْمٍ أَمْ غَنِمٌ مِثلُ مَن يَخيبُ. (عبيد بن الأبرص)

٣. الصفة: **بروق**، الدلالة: الناقة التي تشول بذنبها، ترى أنها لاقح وليست كـــذلك (ابـــن منظور، ١٩٧٠م) ، قالت العرب: "دعني من تكذابك وتأثامك شولان البـــروق" (ابـــن منظور، ١٩٧٠م).

٤. الصفة: **فروق**، الدلالة: الناقة التي أتى عليها سنتان ولم تحمل (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قال ابن الأعرابي: "أفرقنا إبلنا هذا العام إذا خلوها في المرعى والكلأ لم ينتجوها ولـــم يلحقوها" (ابن فارس، ١٩٩٦م).

٥. الصفة: **كمون**، الدلالة: الناقة التي تكتم اللقاء، قال ابن شميل: "إذا كانت فـــي منيتهـــا وزادت على عشر ليال إلى خمس عشرة لا يستيقن لقاحها" (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٦. الصفة: **كتوم**، الدلالة: الناقة التي لا تشول بذنبها عند اللقاح (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٧. الصفة: **لقوح**، الدلالة: الناقة التي لقحت (ابن منظور، ١٩٧٠م).

رابعًا – الحقل الدلالي (حركة الناقة)

١. الصفة: **خنوف**، الدلالة: الناقة التي تكون لينة اليدين عند المشي، قال أبو وجزة:

قَد قُلتُ وَالعِيسُ النَّجائِبُ تَغتَلي بِالقَومِ عاصِفَةً خَوانِفَ فِي البُـــرى (ابـــن منظـــور، ١٩٧٠م)

ومن ذلك أيضًا قول الأعشى:

أَجَدَّتْ بِرِجلَيها نَجاءً وَراجَعَت يَداهَا خِنافًا لَيِّنًا غَيرَ أَحْرَدَا (الأعشى، ١٩٥٠)

٢. الصفة: **ذقون**، الدلالة: الناقة التي تميل بذقنها إلى الأرض وتهز رأسها تستعين به عند السير، ومن ذلك قول الشاعر ابن مقبل:

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وابْتُذِلَتْ وَقْعُ المَحَاجِنِ بالمَهْرِيَّةِ الذُّقُنُ (ابـــن منظـــور، ١٩٧٠م)

٣. الصفة: **ذمول**، الدلالة الناقة التي تسير سيرًا ليّنًا، قال ورقة بن نوفـــل: تخـــبّ إليـــه اليعملات الذوامل (ابن منظور، ١٩٧٠م)

٤. الصفة: **ملوع**، الدلالة الناقة السريعة الحركة (ابن منظور، ١٩٧٠م) ويقـــال: ميلـــع، وجمعه ملاع، يقول الشاعر امرؤ القيس:

كَأَنَّ دِثارًا حَلَّقَت بِلَبونِهِ عُقابُ مَلَاعٍ، لا عُقابُ القَواعِلِ (امرؤ القيس)

٥. الصفة: **قطوف**، الدلالة: الناقة بطيئة السير، وقد تستعار للإنسان، يقول ابن الأعرابي:

أَمْسى غُلامِي كَسِلاً قَطوفًا مُوصَبًّا تَحْسَبُه مُجَوَّفَا (ابن منظور، ١٩٧٠م)

٦. الصفة: **زحوف**، الدلالة: الناقة التي تجر رجليها تمسح بها الأرض عند المشي (الفرزدق، ١٩٨٤) ، ومن ذلك قول الفرزدق:

عَلى عَمائِمِنا يُلقَى وَأَرحُلِنا عَلى زَواحِفَ نُزْجيها مَحاسِيرِ (ابن منظور، ١٩٧٠م)

٧. الصفة: **زروف**، الدلالة: الناقة السريعة الخطو طويلة الرجلين (ابن منظور، ١٩٧٠م)، قال الراجز: يزرفها الإغراء أي زرف (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٨. الصفة: **وسوج**، الدلالة: الناقة ذات وسج، وهو ضرب من السير قد يعني المشي السريع (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ومن ذلك قول الشاعر ذي الرمة:

وَالعيسُ مِن عَاسِجٍ أَو وَاسِجٍ خَبَبًا يُنحَزْنَ مِنْ جَانِبَيها وَهيَ تَنسَلِبُ (ذو الرمة، ١٩٩٥م)

٩. الصفة: **زفوف**، الدلالة: الناقة المتقاربة الخطو (ابن منظور، ١٩٧٠م) وأصل الزفوف للنعام ،ومن ذلك قول الشاعر ابن حلّزة:

بِزَفُوفٍ كَأَنَّها هِقلَةٌ أُمُّ رِئالٍ دَوِّيَّةٌ سَقفاءُ (الحارث بن حلزة، ١٩٩١م)

١٠. الصفة: **زلوف**، الدلالة: الناقة السريعة (ابن منظور، ١٩٧٠م).

١١. الصفة: **نفور**، الدلالة: الناقة الوثابة والجازعة من كل شيء (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ومن ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي:

إِذا نَهَضَت فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرَها كَقِتْرِ الغِلاءِ مُستَدِرًّا صِيابُها (الهذلي، ٢٠٠٤م)

١٢. الصفة: **هبوع**، الدلالة: الناقة التي تستعين بعنقها في المشي، قال الأعرابي:

وَإِنِّي لأَطْوِي الكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى وَأَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُراجِمِ (ابن منظور، ١٩٧٠م)

١٣. الصفة: **نسوف**، الدلالة: الناقة التي تنسف التراب في عدوها (ابن منظور، ١٩٧٠م).

١٤. الصفة: **نعوب**، الدلالة: الناقة السريعة في المشي، قال الأعرابي:

أَحْدَرْنَ واسْتَوَى بِهِنَّ السَّهْبُ وَعَارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ (ابن منظور، ١٩٧٠م)

١٥. الصفة: **نسوج**، الدلالة: الناقة التي تسرع نقل القوائم لا يثبت حملها (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ومن ذلك قول الشاعر أبي ذؤيب الهذلي:

مُستَقبِلَ الرّيحِ تَجري فَوقَ مِنسَجِهِ إذا يُراعُ اِقشَعَرَّ الكَشحُ والعَضُدُ (الهذلي، ٢٠٠٤م)

خامسًا – الحقل الدلالي (السلوك الشعوري)

١. الصفة: **كتوم**، الناقة التي لا ترغو إذا ركبها صاحبها (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ومن ذلك قول الأعشى:

كَتومِ الرُّغَاءِ إذا هَجَّرَت وَكَانَت بَقِيَّةَ ذَودٍ كُتُم (الهذلي، ٢٠٠٤م)

٢. الصفة: **أبوز**، الدلالة: الناقة النفور التي تستقر (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ومن ذلك قول الشاعر جرَّان العود النميري:

إِنِّي صَبَحْتُ حَمَلَ بنِ كوزِ عُلالَةً في وَكَرى أَبوزِ (النميري، ١٩٨٠م)

٣. الصفة: **صموت**، الدلالة: الناقة التي لا ترغو عند الرحلة (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، قال النابغة الذبياني:

وَكُلُّ صَموتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ وَنَسْجُ سُلَيمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذَائِلِ (ابن منظور، ١٩٧٠م)

٤. الصفة: **صيود**، الدلالة: الناقة التي ساء خُلُقُها، وقد استعيرت من صفة النساء، ومن ذلك حديث الحجاج قال لامرأة: "إنك كنوت كفوت صيود" (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٥. الصفة: **خسوف**، الدلالة الناقة سيئة الخُلُق (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٦. الصفة: **رقوب**، الدلالة: الناقة التي لا تدنو من الزحام، كأنها كريمة (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٧. الصفة: **نحوص**، الدلالة: الناقة الوحشية الحائل، ومن ذلك قول النابغة الذبياني:

نَحوصٌ قد تَفَلَّقَ فَائِلَاها كَأَنَّ سَراتَها سُبَدٌ دَهينُ (ابن منظور، ١٩٧٠م)

٨. الصفة: **كنوف**، الدلالة: الناقة التي تبيت في كنف الإبل (الزبيدي، ١٩٨٧م) ، قال ابن برّي:

إذا اسْتَثارَ كَنُوفًا خِلْتَ مَا بَرَكَتْ عَلَيْهِ تُنْدَفُ فِي حافاتِه العُطُبُ (الزبيدي، ١٩٨٧م)

٩. الصفة: عيوف، الدلالة: الناقة التي تشم الماء وهي عطشانة، نقول عافت إبلهم الماء فلم تشربه (ابن منظور، ١٩٧٠م).

سادسًا – الحقل الدلالي (الخلْق).

١. الصفة: **قلوص**، الدلالة: الناقة الشابة القوية الطويلة القوائم (ابن منظور، ١٩٧٠م) وجمعه قلاص وقُلُص، وقيل مستعار من صفة النعام، ومن ذلك قول عنترة بن شداد العبسي:

تَأوِي لَهُ قُلُصُ النَّعامِ كَما أَوَت حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمطِمِ (الزوزني، ١٩٩٣م)

٢. الصفة: **دلوق**، الدلالة: الناقة التي تكسرت أسنانها (ابن منظور، ١٩٧٠م) ومنه الدلقاء، أنشد يعقوب:

شَارِفٌ دَلقاءُ لا سِنَّ لَها تَحْمِلُ الأَعْباءَ من عَهْدِ إِرَمْ (ابن منظور، ١٩٧٠م)

٣. الصفة: **شروف**، الدلالة: الناقة المسنة (ابن منظور، ١٩٧٠م) وقيل شرف البعير سنامه، ومنه السهم العتيق قديم العهد ومنه استعيرت للناقة، ومنه قول الشاعر ابن حجر:

فَيَسَّرَ سَهمًا راشَهُ بِمَناكِبٍ ظُهارٍ لُؤامٍ فَهوَ أَعجَفُ شارِفُ (أوس بن حجر، ١٩٨٠م)

٤. الصفة: **ضمور**، الدلالة: الناقة المسنة التي لا تسمع لها رغاء (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٥. الصفة: **شطوط**، الدلالة الناقة عظيمة جنبي السنام، (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ومن ذلك قول الراجز:

قَدْ طَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ فَهْوَ لَهُنَّ خَائِلٌ وَفَارِطُ (الفراهيدي، دت)

٦. الصفة: **شكوك**، الدلالة: الناقة التي يشك في سنامها به شحم أم لا (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٧. الصفة: **ضغوث**، الدلالة: الناقة التي يشك في سنامها أبه طرق أو لا، والجمع ضغث أي السنام المشكوك فيه، يقال: ضغاثة من الإبل وضغابة وغثابة وقثاثة (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٨. الصفة: **ضبوث**، الدلالة: الناقة الشكوك التي يشك في سمنها وهزالها، والضبثة من سمات الإبل (ابن منظور، ١٩٧٠م).

٩. الصفة: **قلوع**، الدلالة: الناقة الضخمة الجافية، ويستعار للسحابة الضخمة والمرأة الضخمة ، وهو مأخوذ من القلعة: قلعة الجبل والحجارة (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ومن ذلك قول الشاعر الأعشى:

يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ القِلاعِ قَد كَادَ جُؤجُؤُهَا يَنحَطِم (الأعشى، ١٩٥٠)

١٠. الصفة: **طعوم**، الدلالة: الناقة السمينة التي أخذت شيئًا من السمن أو الشحم، يقول الفراء: جزور طعيم إذا كانت بين الغثة والسمينة (ابن منظور، ١٩٧٠م).

١١. الصفة: **أمون**، الدلالة: الناقة الهزيلة الضعيفة (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، ومن ذلك قول الجعدي:

وَحَاجَة مِثلِ حَرِّ النارِ داخِلَةٍ سَلّيتُها بِأَمونٍ ذُمِّرَت جَمَلا (النابغة الجعدي، ١٩٩٨م)

١٢. الصفة: **فتوح**، الدلالة: الناقة واسعة الأحاليل (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، وقد أفتحت الناقة وفتحت فالمعنى واحد.

١٣. الصفة: **جروز**، الدلالة الناقة الشديدة الأكل (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، وقيل: الناقة السريعة الأكل تأكل كل شيء، واستعيرت للمرأة إذا كانت أكولا.

١٤. الصفة: **كزوم**، الدلالة: الناقة المسنة الهرمة التي تقدم بها العمر (ابن منظور، ١٩٧٠م)، ولم يبق فيها ناب ولا سن، ومن ذلك قول الشاعر:

لَا قَرَّبَ اللهُ محَلَّ الغَيْلَمِ والدِّلْقِمِ النابِ الكَزُومِ الضِّرْزِمِ (ابن منظور، ١٩٧٠م)

١٥. الصفة: **نيوب**، الدلالة: الناقة المسنة الهرمة (ابن منظور، ١٩٧٠م) ، وقد وصفت بذلك حين طال نابها وعظم، فهو من الناب وجمعه نيوب وأنياب، ومن ذلك قال المتنبي:

إذا رَأَيتَ نُيُوبَ اللَّيثِ بَارِزَةً فَلا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيثَ مُبتَسِمُ (المتنبي، ١٩٨٣م)

١٦. الصفة: **كفوف**، الدلالة: الناقة التي قصرت أسنانها وكفت الناقة كفوفًا كبرت فقصرت أسنانها حتى تكاد تذهب (الزبيدي، ١٩٨٧م).

١٧. الصفة: **نجود**، الدلالة: الناقة المعزاز عظيمة الضرع (ابن منظور، ١٩٧٠) ، ويقال للناقة إذا كانت متقدمة نجود، ومن ذلك قول الهذلي:

فَرَمى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجودٍ عائِطٍ سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعُ (الهذلي،٢٠٠٤م)

الخاتمة:

كانت اللغة العربية وما زالت أغنى اللغات الحية التي تمتاز بالحقول الدلاليَّة المُتعدّدة للدوال أيًّا كانت، وهي تمتاز بأنَّها لغة سياق، وهذا ما يميّزها من سائر اللغات العالمية؛ مما يعني أنها لغة رحبة وتحتمل التوسّع اللغوي بشكل لا تحتمله أي لغة أخرى، وانطلاقًا من هذه المميزات للغتنا العربية جاءت هذه الدراسة لتدلل عليها من خلال اختيار الحقول الدلاليّة لصفات الناقة على وفق بنية الوزن الصرفي (فعول).

ولعل سبب اختيار هذا الدرس أنّ الإبلَ تبوَّأت مكانة ذات قيمة عند العرب قديمًا وحديثًا؛ وذلك لاتصالها بمعايير الغنى والجاه عند العرب، فالإبل كما نطق بها الشعر العربي كانت تدلّ على قوة القبيلة وغناها وجاهها وهي المعيار الحقيقي للمال آنذاك.

بيد أنَّ تجريد الدراسة إلى الناقة على وجه الدقة – من دون الجَمل – وتناول صفاتها على وفق حقولها الدلاليَّة جاء لأسباب اجتماعيَّة وتاريخيَّة وجماليَّة؛ فالناقة كانت رمزًا للقوّة والتحمُّل والجمال في الشعر العربي، وفضلا عن ذلك، حسبنا أنَّ الناقة كانت تمثل رمزًا دينيًّا اتصل بالنبوات، منذ النبي صالح عليه السلام وناقته، ووصولاً إلى ناقة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، وما زالت القيمة الاجتماعية والجمالية للناقة قائمة حتى في عصرنا الحديث في معظم دول العرب، لا سيما منها دول الخليج العربي التي تولي الناقة أهمية قصوى.

ولمّا كانت الناقة (مؤنثة) رأتِ الدراسة أنْ تفردَ لصفاتها حقولاً دلالية كانت الأكثر تداولاً على وفق بنية الوزن (فعول)، بمعنى أنها تناولت درس المؤنّث غير المقيس بعيدًا عن التقعيد اللغوي الذي جعل للمؤنث علامات ومقاييس، وهذا يعني التوسُّع في درس المؤنث ويدل على رحابة اللغة العربية.

ولعلَّ أكثر ما أفضت إليه الدراسة ـــ عدا ما سبق ـــ هو الدعوة إلى دراسة الحقول الدلالية لصفات الناقة على وفق بنى الوزنين (فاعل وفعيل) والتوسّع في ذلك، ومن ثم شق الطريق إلى دراسة صفات المرأة على وفق الحقول الدلالية من خلال الأوزان نفسها، من دون التفات إلى تقعيدات درس المؤنث، فاللغة العربية لغة السياق ولغة الحقل الدلالي الذي لا يقتصر على المعنى فحسب بل يتوسع إلى معنى المعنى أيضًا.

كما أنَّ هذه الدراسة تشق الطريق للباحثين لبحث دراسات مقارنة بين الصفات المؤنثة بغير علامة للناقة والصفات المؤنثة للمرأة بغير علامة أيضًا ومقارنة حقولها الدلاليَّة للحكم على مدى استعارة صفة الناقة المؤنّثة غير المقيسة لصفة المرأة أيضًا والعكس صحيح على وفق بنى الأوزان المذكورة؛ مما يدل على توظيف تلك الاستعارات بينهما، للحُكم على مدى رحابة اللغة العربية وغناها.

أما النتائج النهائية والتوصيات التي خرجت بها الدراسة فهي:

١- أجمع علماءُ أهل اللغة المتقدمون على وجود ضربين للمؤنث: المقيس وغير المقيس.

٢- يتفق علماء أهل اللغة المتقدمون الذين تناولت الدراسة تقعيداتهم لدرس المؤنث على أنَّ علامات المؤنث المقيس هي: الألف الممدودة والألف المقصورة والهاء التي قصدوا بها التاء التي تقرأ عند الوقف هاء.

٣- الأنباري أكثر علماء اللغة العرب توسّعًا في مسألة التأنيث؛ إذ جعل للمؤنث المقيس خمس عشرة علامة كما مر في الدراسة.

٤- وضح أن بنية الوزن (فعول) استعملت عند العرب مؤنثًا بغير علامة، وهي تمثل المؤنث غير المقيس المقترن بسياق الكلم.

٥- وضح أنَّ بنية الوزن (فعول) استُعملت في صفة الناقة استعمالاً متداولاً.

٦- وضح أن بنية الوزن (فعول) استعملت في صفة الناقة المؤنثة للناقة (المؤنث غير المقيس) وقد عبرت هاتيك البنية عن الدلالات المتصلة بـــِ:

أ. حليب الناقة ولبنها.

ب. ابن الناقة.

ج. لقاح الناقة ونتاجها.

د. حركة الناقة وتنقلها.

ه. السلوك الشعوري للناقة.

و. خلْق الناقة

٧- توصي الدراسة بدراسة الحقول الدلالية في بنية الأوزان الأخرى، لا سيما (فاعل وفعيل) بوصفهما يعبران عن صفات المؤنث بغير علامة للناقة، ومدى قربها من الدلالات وحقولها التي توصلت إليها هذه الدراسة.

٨- توصي الدراسة بدراسة هاتيك الصفات للمرأة على وفق الأوزان (فعول وفعيل وفاعل) والوصول إلى أهم دلالاتها وحقولها الدلالية.

ملحق بالحقول الدلالية

	حقل حليب الناقة ولبنها	حقل ابن الناقة	حقل اللقاح والنتاج	حقل حركة الناقة	حقل السلوك الشعوري	حقل الخلق
١.	خلوج	عجول	دحوق	خنوف	كتوم	قلوص
٢.	صفوف	رؤوم	رحوم	ذقون	أبوز	دلوق
٣.	رفود	غموس	بروق	ذمول	صموت	شروف
٤.	عزوز	ظؤور	فروق	ملوع	صيود	ضمور
٥.	فخور	عضوض	كمون	قطوف	خسوف	شطوط
٦.	قرون	ولود	كتوم	زحوف	رقوب	شكوك
٧.	بسوس	علوق	لقوح	زروف	نخوص	ضغوث
٨.	بسوق			وسوج	كنوف	ضبوث
٩.	بعور			زفوف	عيوف	قلوع
١٠.	قعوس			زلوف		طعوم
١١.	ضجور			نفور		أمون
١٢.	ضروس			هبوع		فتوح
١٣.	حشوك، حشود			نسوف		جروز
١٤.	حرود			نعوب		كزوم
١٥.	حلوب			نسوج		نيوب
١٦.	نخور					كفوف
١٧.	نعوس					نجود
١٨.	مصور					
١٩.	عسوس					
٢٠.	نهوز					

٢١.	جذوب					
٢٢.	عصوب					
٢٣.	شفوع					
٢٤.	لبون					
٢٥.	نفوح					

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. إبتسام الصفار – **مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي**، ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
٢. الأسدي، بشر بن أبي خازم – **ديوان بشر بن أبي الأسدي**، ط١، قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، لبنان بيروت، ١٩٩٤ م.
٣. الأعشى، ميمون بن قيس – **ديوان الأعشى الكبير**، شرح وتحقيق محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، الجماميز، الإسكندرية، ١٩٥٠ م.
٤. ابن الأنباري – **البلغة في المذكر والمؤنث**، ط١، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٩ م.
٥. الأنباري، أبو بكر – **المذكر والمؤنث** ج١، تحقيق عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، ١٩٨١م.
٦. أوس بن حجر، **ديوان أوس بن حجر**، تحقيق محمد يوسف نجم دار بيروت، بيروت، ١٩٨٠ م.
٧. إيميل يعقوب – **المعجم المفصل في المذكر والمؤنث**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.
٨. الباهلي، عمرو بن أحمر – **شعر عمرو بن أحمر الباهلي**، جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دت.
٩. الحارث بن حلّزة – **ديوان الحارث بن حلّزة**، ط١، جمعه وحققه وشرحه الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩١ م.
١٠. الخنساء – **ديوان الخنساء**، ط٢، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت لبنان، ٢٠٠٤ م.
١١. الذبياني، النابغة – **ديوان النابغة الذبياني**، ط٣، شرح وتقديم عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.
١٢. ذو الرّمة – **ديوان ذي الرمة**، ط١، قدم له وشرحه أحمد حسن سبج، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥ م، ١٦٧.
١٣. الراعي النميري – **ديوان الراعي النميري**، ط١، شرح د. واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٥ م.
١٤. الزبيدي، محمد مرتضى الحسين – **تاج العروس جواهر القاموس**، ج ٢٤، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٧ م.
١٥. الزوزني، الحسين بن أحمد – **المعلقات السبع**، تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، الدار العالمية، لجنة التحقيق في الدار العالمية، ١٩٩٣ م.
١٦. الضبعي، المتلمس – **ديوان شعر المتلمس الضبعي**، رواية الأبرم وأبي عبيدة الأصمعي، عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصّيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، ١٩٧٠ م.
١٧. الضبي، المفضل – **المفضليات** مختارات العلامة أبي العباس المفضل بن محمد الضبي، ط١، حقق نصوصها وشذب شروحها وترجم لأعلامها ووضع فهارسها الدكتور عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، لبنان، بيروت، ١٩٩٨م.
١٨. عبيد بن الأبرص – **المعلقات العشر وأخبار شعرائها**، اعتنى بجمع ذلك وتصحيحه للمرة الأولى حضرة الأستاذ الفاضل أحمد أمين الشنقيطي، دار النصر للطباعة والنشر، د ت.
١٩. الغنوي، كعب بن سعيد – **جمهرة أشعار العرب**. والشاهد في كتاب: إيميل بديع يعقوب – المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية.
٢٠. ابن فارس، الحسين بن أحمد – **المذكر والمؤنث**، ط١، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٩٦ م.
٢١. ابن فارس الحسين بن أحمد – **معجم مقاييس اللغة**، ج٤، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دت.

٢٢. الفراهيدي، الخليل بن أحمد – **كتاب العين**، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، دت.
٢٣. الفرزدق، غالب بن همام بن صعصعة – **ديوان الفرزدق**، المجلد الأول، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤ م، مجلد ١.
٢٤. امرؤ القيس – **شرح ديوان امرؤ القيس ويليه المراقسة وأشعارهم وأخبار النوابغ وآثارهم في الجاهلية وصدر الإسلام**، ط١، جمعها وقدم لها وحققها حسن الندوبي، راجعها وشرحها أسامة صلاح الدين، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩٠.
٢٥. كثير عزة – **ديوان كثير عزة**، جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان بيروت، ١٩٧٢م.
٢٦. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **المذكر والمؤنث**، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين هادي، مطبعة دار الكتب، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٧٠ م.
٢٧. ابن منظور – لسان العرب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠.
٢٨. المتنبي، أحمد بن الحسين الجعفي أبو الطيب – **ديوان المتنبي**، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣ م.
٢٩. ابن مقبل – **ديوان ابن مقبل**، عني بتحقيقه الدكتور عزّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت / حلب سوريا، ١٩٩٥ م.
٣٠. النابغة الجعدي – **ديوان النابغة الجعدي**، ط١، جمعه وحققه وشرحه الدكتور واضح الصمد، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٩٨ م.
٣١. النميري، جرّان العود – **ديوان جرّاد العود النميري**، م١، ط٣، رواية أبي سعيد السكري، دار الكتب المصرية، مصر، ٢٠٠٠ م.
٣٢. النيسابوري – **مجمع الأمثال**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٨٨ م،ج١.
٣٣. الهذلي، أبو ذؤيب – **ديوان أبي ذؤيب الهذلي**، ط١، تحقيق وتخريج د. أحمد خليل الشال، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، مصر – بور سعيد، ٢٠٠٤ م.
٣٤. الشعراء الهذليين – **ديوان الشعراء الهذليين**، م١، تحقيق أحمد الزين وزميله، دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٦٥ م.